

المادة: قضايا بحثية 2

اعداد: الطالب: سطاتم شديد القثام
الرقم الجامعي: 242000811
أستاذ المادة: د دعاء محمد

المهمة الثامنة: مناقشة النتائج (الربط مع الأدبيات)



Task No. 8

الطالب: سظام شديد القثامي

Chapter

01

رسالة ماجستير بعنوان "إدارة رأس المال الفكري ودوره في تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزة"

سالم, فادى عصام (2015). إدارة رأس المال الفكري ودوره في تحسين البيئة الاجتماعية بقطاع غزة. أكاديمية الادارة و السياسة للدراسات العليا. غزة . جامعة الأقصى.

Chapter

04

أولاً: توافق النتائج مع الإطار النظري والأدبيات السابقة

حدائثة الموضوع في الأدب العربي: أظهرت النتائج أن موضوع رأس المال الفكري لا يزال حديثاً نسبياً في المكتبة العربية، بينما يحظى باهتمام واسع في الأدب الغربي. تتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة (مثل دراسة سعودية حول رأس المال البشري) التي أكدت ندرة البحوث العربية في هذا المجال، مما يبرز القيمة العلمية المضافة لهذه الدراسة في سد هذه الفجوة المعرفية في السياق الفلسطيني.

أهمية الإدارة السليمة: توصلت النتائج إلى أن مجرد امتلاك المنظمات لرؤوس أموال فكرية لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة، بل لا بد من إدارتها بشكل صحيح. هذا يتسق تماماً مع أدبيات الإدارة الاستراتيجية، وخاصة الدراسات الكينية والمراجعات المنهجية الحديثة التي أكدت أن "الموارد الاجتماعية والتنظيمية" هي الأكثر تأثيراً في تحسين أداء رأس المال الفكري، وأن مطابقتها مع مبادرات الحوكمة البيئية والاجتماعية يعزز أداء المؤسسات. كما أن هذا التوجه يدعم ما ورد في الإطار النظري للدراسة من أن إدارة رأس المال الفكري تمثل "إطاراً لتطوير الأعمال التي تركز على المستقبل".

أهمية البيئة الاجتماعية في غزة: أشارت النتائج إلى أن تحسين البيئة الاجتماعية في قطاع غزة يمثل أولوية قصوى، عبر الاهتمام بمؤسسات التنشئة والثقافة والتفاعل الاجتماعي. تتفق هذه النتيجة بقوة مع دراسات محلية حديثة أجريت على منظمات المجتمع المدني في غزة، والتي وجدت "علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري والتنمية المستدامة"، كما تتسجم مع مفهوم "رأس المال الاجتماعي" كعنصر حاسم في السياقات الهشة التي تعاني من ضعف المؤسسات الداعمة، وهو ما ينطبق تماماً على واقع قطاع غزة تحت الحصار.

ثانياً: تحليل النتائج العملية وتفسير نقاط التوافق والاختلاف

أولاً: نتائج المتغير المستقل (رأس المال الفكري):

سجلت جميع أبعاد رأس المال الفكري موافقة متوسطة: البشري (58.22%)، الهيكلي (62.14%)، والعلاقاتي (59.48%)، بمتوسط عام 59.95%. نقطة التوافق: تتفق هذه النتيجة بشكل كبير مع دراسة سالم (2015) على الوزارات الفلسطينية في غزة، والتي سجلت النسبة ذاتها (59.95%)، مما يعزز مصداقية النتائج واستقرارها عبر الزمن.

نقطة الاختلاف والتفسير: تختلف هذه النسبة عن دراسة أخرى على منظمات المجتمع المدني في غزة والتي سجلت موافقة مرتفعة (78.5%). يُعزى هذا الاختلاف بشكل رئيسي إلى السياق المؤسسي والمنهجي؛ فالوزارات الحكومية تعاني من بيروقراطية وهياكل جامدة تحد من تنمية رأس المال الفكري، بينما تتميز منظمات المجتمع المدني بمرونة أكبر وقدرة أعلى على الابتكار. كما أن السياق الزمني والظروف الاقتصادية في غزة قد تكون أثرت سلباً على الاستثمار الحكومي في هذا المجال.

المغزى العملي: تحتاج الوزارات إلى برامج واضحة لتحفيز المبدعين وتطوير الكوادر البشرية بما يتناسب مع قدراتهم.

ثانياً: نتائج المتغير التابع (البيئة الاجتماعية):

سجلت الأبعاد موافقة متوسطة: التفاعل الاجتماعي (64.31%)، الثقافة (63.07%)، ومؤسسات التنشئة (59.80%)، بمتوسط عام 62.42%. تتفق تماماً مع دراسة سالم (2015) ومع دراسة "إسهام رأس المال الفكري" في منظمات المجتمع المدني (64.13%)، مما يؤكد أن هذا المستوى المتوسط يعكس واقعاً مستقلاً في القطاع، ويدعو إلى تضافر جهود جميع الأطراف (الحكومية والأهلية) لتحسينه.

ثالثاً: العلاقة بين المتغيرين (الفرضية الأولى والثانية):

تم رفض الفرضية الصفرية وقبول وجود علاقة إيجابية ودور مهم لرأس المال الفكري في تحسين البيئة الاجتماعية، حيث بلغ معامل التحديد R^2 74.1% ، أي أن رأس المال الفكري يفسر نحو ثلاثة أرباع التباين في البيئة الاجتماعية.

التوافق: تتفق هذه النتيجة مع غالبية الأدبيات المحلية والدولية، خاصة دراسة سالم (2015) والدراسة الكينية التي أكدت دور الموارد الاجتماعية والتنظيمية.

الاختلاف الجوهرى والتفسير العميق: بينما تشير الدراسات الغربية عادة إلى أن "رأس المال البشري" هو الأكثر تأثيراً، أظهرت الدراسة الحالية أن رأس مال العلاقات والهيكل التنظيمي هما الأكثر تأثيراً، بينما كان تأثير رأس المال البشري ضعيفاً. يُعزى هذا الاختلاف إلى الخصوصية الثقافية والزمنية والمنهجية لقطاع غزة؛ ففي بيئة تعاني من حصار وحروب متكررة، تصبح الحاجة إلى بنية تحتية علائقية ومؤسسية قوية أكثر إلحاحاً من المهارات الفردية وحدها، لأن العلاقات المؤسسية هي التي تضمن الاستمرارية في ظروف الانهيار.

المغزى العملي: يجب على المؤسسات في غزة الاستثمار في بناء شبكات العلاقات وتعزيز الهيكل التنظيمي كأولوية لتحقيق تحسن ملموس في البيئة الاجتماعية، إلى جانب تنمية المهارات البشرية.

رابعاً: اختبار الفروق (الفرضية الثالثة)

لم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائية تبعاً لجميع المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، سنوات الخدمة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، المسمى الوظيفي) **التوافق:** تتفق مع دراسة سالم (2015) ومع منطق أن رأس المال الفكري مسؤولية مؤسسية شاملة لا تتأثر بالخصائص الفردية.

المغزى العملي: يعزز هذا الأمر فكرة أن تحسين البيئة الاجتماعية عبر رأس المال الفكري هو جهد جماعي يقع على عاتق "الجميع: العاملين، والمختصين، والهيئات التنفيذية والتشريعية، والمؤسسات والوزارات" كما ورد في نتائج الدراسة، مما يؤكد أن السياسات العامة والإجراءات المؤسسية هي المحرك الرئيسي وليس التركيبة السكانية للعاملين.

الخلاصة النهائية

تثبت هذه الدراسة أن رأس المال الفكري ليس مفهوماً نظرياً، بل أداة عملية فاعلة وقادرة على تفسير جزء كبير من تحسين البيئة الاجتماعية في سياق الأزمات كقطاع غزة ورغم اتفاقها مع معظم الأدبيات المحلية، فإنها تكشف عن خصوصية السياق الغزي الذي يولي الأولوية للبنية العلائقية والهيكلية على المهارات الفردية. وتوصي الدراسة بضرورة تبني الوزارات الفلسطينية لاستراتيجيات مؤسسية تركز على تعزيز الشبكات والهيكل التنظيمية، مع إشراك جميع الفئات دون تمييز، لتحقيق تنمية اجتماعية مستدامة تتجاوز التحديات الهيكلية والاقتصادية الراهنة.



Thank You